

الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله
ففيها لنا عظيم على رسوله ثم لنا على اصحابه تقوله والدين معه
استدراء على الكفار رحما بينهم كما قال تعالى فسوق يا اي الله
يقوم بينهم ويجوز اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين
سبحان الله ولا تخافون لومة لائم ذلك فضل الله يؤتيه
من يشاء والله واسع عليم فوصلهم تقاي بالشدرة والغلظة على
الكفار وبالرحمة والبر والعطف على المؤمنين والذلة والخضوع
لهم ثم اني عليهم بكثرة الاعمال الصالحة مع الاخلاص التام
وسعة الرجا في فضل الله تقاي في رحمته يا بنفايهم فضله ورحمته
وبان اثار ذلك الاخلاص وخير من اعمالهم الصالحة ظهور على وجوب
حبي ان من نظر اليهم بهره وحسب عنهم ويهديهم ومن تقوله قال
رضي الله تقاي عنه بلقي ان الناصري كانوا اذ اراوا الصحابة الذين
فتحوا الشام يقولون والله لهو الاخير من العوار يجب فيما بلغنا
وقد صدقوا في ذلك فان هذه الامة المحمدية خصوصا الصحابة لم يزل
ذكرهم معظما في الكتب كما قال تعالى ذلك مثلهم ابي وصفهم بامر
مشاهير في التوراة ومثلهم في الانجيل كخرج شظاه ابي فراهه
فازره ابي شره وقواه فاستغلظ ابي شيب فقال فاستوب على
سوقه يجب الزراع ابي يحيى قوته وغلظ وحسب منظره فلك ذلك
اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ازره وايدوه ونصروه فهم معه
كالشط مع النورع ليقيط بهم الكفار ومن تقوله الابيه اخذ الامام
ما كره في رواية عنه بكفر الروافض الذين يبغضون الصحابه
قال ان الصحابه يفيظون لهم ومن غاظ الصحابه فهو كافر وقوف
ما خسر حسن يشهد له ظاهر الابيه ومن تقوله واقفه الشافعي رضي الله
تقاي عنهما في قوله بكفرهم ووقفه ايضا جماعة من الايمنة
والاحاديث في فضل الصحابه كثيرة وقد قدمنا معظما اول هذا الكتاب

في هذه الابيه

ويبينهم

ويبينهم كما ابي شرف ثنا الله عليهم في تلك الاحاديث كما ذكرناه في غيرها
رضاه عنهم وانه تقاي وعدهم جميعهم لبعضهم اذ من بني منهم ليدان
الجنس لا للتبقيص مفرقة واجرا عظيم ووعده الله صدق وحق لا يخلف
ولا يخلف لا بعدل لكلماته وهو اسامع العليم فقال ما قدمناه عن الابيه
لنا ومن الاحاديث الكثيره المشهورة في اعترافه بقتل القطع بتقديهم
ولا يحتاج منهم تعديل الداء اني تقديرا احسن الخلق على ان لو لم
يرد من الله ورسوله فيهم شي ما ذكرنا ولا حبت الحال التي كانوا
عليها من الحجرة والجهاد ونصرة الاسلام وبذل الجحج والاسواق وقتل
الابا والاولاد والمناجحة في الدين وقوة الايمان والتبقيص القطع
بتقديهم والاعتقاد بنزاهتهم وانهم افضل من جميع النبايين
يعدهم والمعدل من الذين يجيبون من بعدهم هكذا من هب كافة
العلماء ومن يعتد قوله ولم يخالف فيه الا بشر وذمن العبدية
الذين صلوا او اضلوا فلا يلتفت اليهم ولا يعول عليهم وقد قال
امام عصره ابو ذعة الرازي من اجل شيوخ مسلم اذ ارايت الرجل
يتنقص احدا من اصحاب محمد صلى الله عليه ولمر فاعلم انه زنديق
وذلك ان الرسول حق والقران حق وما جاره حق وانما الينا ذلك
كله الا الصحابة فمن جرحهم انما ارا ابطال الكتاب والسنة
فيكون الجرح بهم الصدق والحكم عليه بالزندقة والضلال والكد
والعنا وهو الاقوم الاحق وقال ابن حزم الصحابه عليهم من
اهل الجنة قطعا قال تعالى لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح
وقاتل وليك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقتلوا وحلا
وعداهم الحسن اولىك منها معدوم فقدت ان جميعهم من اهل
الجنة وانه لا يدخل احد منهم النار لانهم الناطقون بالابيه
الاولي التي اثبت لكل منهم الحسن وهي الجنة ولا يتوقم
ان التقيد بالانفاق والقتال فيها وبالاحسان في الدين